

## مجالس التفسير: من سورة التين إلى البينة | المجلس الثاني |

### برامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعى راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى  
والصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى الله وصحبه ومن نهجه اقتفى - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا أرحم الراحمين حياكم الله أيها الأخوة في مجلس يتجدد بنا في برنامج  
ارواه حيث نرتوي من الشريعة الغراء وما زلنا نعيش - 00:00:18

مع منهج التفسير هذا المنهج الذي يحتاجه كل مسلم ومسلمة. العيش في افياء كتاب الله سبحانه وتعالى وتدرس معاني هذه الآيات  
واستخلاص ما فيها من الهدایات الالهیة والوسائل الرحمانية احق ما يشغل به المؤمن في حياته ومن اضخم المشاريع اذا لم اقل ان  
اقول اضخم مشروع في حياتك تعيش من اجله - 00:00:30

هو ان تفهم رسالة الله لك اكبر مشروع تعيش من اجله ان تفهم رسالات الله سبحانه وتعالى. هذا المشروع الذي لا خسارة فيه يعني ما  
في انسان بعد ما يتدرس القرآن - 00:00:54

او ف والله اعطيت القرآن اكثر من حجمه لو اعطيت هذا الكتاب وقت زائد عن الوقت الذي يستحقه. الان الكتب الارضية بعد ما تقرأها  
بعض الكتب تكون تعبت في قراءته وفهمه - 00:01:08

تقول يعني ما كان ينبغي ان يعطى هذا الوقت قد تتأسف وتتحسر على الجهد الزائد الذي وضعته فيه اما كلام الله سبحانه وتعالى لا  
يتأسف ولا يتحسر الانسان على كل ساعة بدلها في تدبره. انه كل ساعة فيها خير. وكل تدرس تحصل فيه معنى جديد. انت -  
00:01:20

مع ربك في هذا الكلام لا تأخذ رأي بشري او تحليل لشيخ او داعية او يعني رؤية فلسفية او ارضية. انت تأخذ شيء نزل من فوق سبع  
سماءات وهذا ما يجعل هذا الكلام له هيبيته - 00:01:43

وسطوة على القلوب اني اتعامل مع كلام خالق البشر اتعامل مع كلام لم يصدر من مخلوق احل مثله ومثلكم اما اتكلم واتدرس كلام  
تكلم به الله سبحانه وتعالى. هذا الله الذي انت تؤمن به ولم تره هذا كلامه - 00:01:59

دائماً تذكر هذه المعاني يجعل لك تصاب بالخشوع والهيبة حتى وانت تحاول ان تتدبر هذا الكلام انك تعرف ان هذا الكلام قيمته  
عالية. كلام ليس من دائرة الارض بل من دائرة ما فوق السماء - 00:02:22

هذا الكلام والتين والزيتون هذا من فوق السماء نزل هذا يجعل الانسان ينتبه ويحتفي ويعرف ان القضية ليست بالهزل وانها قضية  
تقبل الاصابة والخطأ بل يجب ان يعطى هذا الكلام ثمرة العمر وزبدة الحياة - 00:02:35

الدرس الماضي ايها الكرام تكلمنا عن او تدبّرات سريعة. طبعاً هذا منهج ارواء وليس التفسير التفصيلي. التفسير التفصيلي نحن نأخذ  
في مجلس تفسير نصفي وانما هنا يعني اضاءات ومضات في مدارس الجمعة - 00:02:52

تكلمنا في تفسير سورة الفاتحة وتفسير سورة الصحرى والشرح اليوم سنأتي الى ثلاثة من الصور مكية من قصار المفصل ايضاً نقف على  
اشارات العامة. ونببدأ بسورة التين سورة التين والعلق والقدر والبينة. هذه السور الأربع - 00:03:07

اـهـ نـجـدـ اـنـ هـنـاكـ اـشـتـرـاكـ عـامـ فـيـ مـوـاضـيـعـهـ فـانـ جـمـيـعـهـ يـتـكـلمـ اـسـاسـاـ عـنـ الـوـحـيـ الـالـهـيـ تمامـ التـينـ والـزـيـتونـ يـتـكـلمـ عـنـ اـهـ اـمـاـكـنـ تـنـزـلـهـ

والعلق اقرأ باسم ربك هو بداية تنزله - 00:03:24

والقدر يتكلم عن وقت تنزله والبينة تتكلم عن الحاجة اليه لاحظ هاي السور الرابع في ترتيب القرآنتين والزيتون تتكلم عن ماذا؟ عن مكان النزول كما سيأتي معنا ان شاء الله - 00:03:41

العلق هي تمثل ماذا؟ اول النزول. اقرأ باسم ربك الذي خلق. اول تنزل اليه والقدر تتكلم عن وقت النزول انا انزلناه في ليلة والبينة تتكلم عن حاجة الانسان الى هذا النزول - 00:03:57

حاجة الانسان لمادة الوحي الالهي. فاذا هناك ارتباط واضح بين هذه الصور الرابع في مواضيعها. نبدأ بسورة التين بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون - 00:04:15

وطور سينين وهذا البلد الامين الان لو اردت ان تتعامل مع هذه الامر او هذه الآيات الثلاث بظاهرها اقول اقسم الله سبحانه وتعالى بشجرتين مباركتين التين والزيتون انه هاي والبينة هذا قسم الواو هاي يسمى واو هي - 00:04:30

القصب يلقي انه قال اقسم بالتين والزيتون واقسم بطور سينين واقسم بطور سينين وهو الطور الذي كلام الله عنده موسى عليه السلام. وهذا البلد الامين وهو ماذا البلد الامين مكة - 00:04:50

المكرمة انت لو اردت تتعامل مع الظاهر تقول خلاص تقسم الله باماكن ثلاث لكن حقيقة لا ينبغي للمؤمن ان يكون هذا اقصى تدبره في هذه الآيات عليه ان يفهم اي الشعارات بين التين والزيتون - 00:05:06

سيناء وبين مكة يعني ما ما هو الخيط الذي يجمع هذه الثلاث التين والزيتون هذه ارض ماذا ايها الكرام؟ ما هي ارض التين والزيتون بلاد الشام في اشهر ارض في العالم - 00:05:19

بهذه الشمار ولما نتكلم عن التين والزيتون قال علماء التفسير هذه اشاره الى بيت المقدس واماكن المقدس. وهذا موطن رسالة عيسى ابن مريم وطور سينين هذا الطول الذي كلام الله عنده موسى. وهذا مكان نزول الوحي على موسى ابن عمران - 00:05:35

وهذا البلد الامين مكة المكرمة وهذا مبدأ نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا اقسم الله سبحانه وتعالى باماكن تنزيل وحيه على الرسائلات الثلاث الخاتمة بيت المقدس حيث عيسى ابن مريم - 00:05:58

وطول سيناء حيث موسى والبلد الامين حيث محمد عليه الصلاة والسلام اذا هذه الاماكن انما اقسم الله بها وعظمت لعظمة ما نزل فيها لماذا عظمت هذه الاماكن حتى استحقت ان يقسم بها ربكم عز وجل او ان يقسم بها ربكم سبحانه. لماذا عظمت - 00:06:15

لعظم ما نزل فيها يعني لماذا لم يقسم الله عز وجل بدولة اخرى بالمغرب بموريتانيا اي دولة من الدول لماذا بهذه مناطق بالتحديد. هذا يدل ايها الكرام ان الاماكن تشرف - 00:06:37

بنزول الوحي الالهي فيها وقس على ذلك قلبك انما يشرف قلبك اذا كان محلا للوحي الالهي كما ان هذه الاماكن كان شرفها ان الوحي تنزل فيها كذلك قلبك عبد الله - 00:06:53

يشرف ويعظم اذا تنزل الوحي فيه وقبله وتدركه وعاشر فيه هذى فقط فائدة ايمانية سريعة اذا هذا القسم لا بد من ان له قيمة وله انتباه انه يقسم الله سبحانه وتعالى باماكن نزول الوحي. وحتى لا اطيل هنا وطوري سين - 00:07:09

فقط لاني وجدت الاقدم يذكر معنا وطوري سينين. ما معنى سينين اختلف المفسرون في معنى سينين. البعض قال هو اسم الطور اسمه سينين كيف تقول مثلا اه الطور خالد ابراهيم. خلص اسمه الطور خالد ابو ابراهيم. فالبعض قال سينين هذا علم - 00:07:29

البعض قال سين لأن هي معناها الطور المبارك ما معنى سين ميم المبارك اخذت من البركة فقيل انه طور مبارك. وهذا ايضا من المعاني المقبولة في هذا السياق. طيب الان - 00:07:51

اه على ماذا اقسم الله؟ احنا فهمنا ان الله اقسم بهذه الامور الثلاث. اي قسم لا بد من شيء مقسم عليه. اليش كذلك؟ اقسم بالله سافعل كذا وكذا. طب لما اقسم الله بهذه الاقسام الثلاث على ماذا اقسم؟ قال عز وجل - 00:08:11

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يقسم الله عز وجل على انه خلقك يا ايها الانسان على احسن صورة على احسن صورة لكن ما المراد بالصورة هنا؟ هل المراد فقط الصورة البدنية الخارجية - 00:08:29

ومن مراد ايضا الصورة الفطرية الداخلية الان بعض المفسرين يشير الى المعنى الاول فيقول لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي خلقه الله على احسن صورة خارجية بوجه ويدين واقدام وله عينان واذنان ولسان وصورة قوية - [00:08:52](#)

لا تشهو فيها وهذا صحيح الله عز وجل عدل خلقتنا الخارجية لكن ما هو اهم واعظم انه خلقنا ايضا على احسن تقويم داخلي وهي الفطرة الماء الى التوحيد ولذلك الطالب بن عاشور في التحرير والتنوير - [00:09:09](#)

فسر التقويم هنا بمعنى الفطرة يعني خلقك الله على احسن فطرة كل مولود يولد على الفطرة. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك؟ وهذه الفطرة قوية فترة لو تركت من المؤثرات الخارجية - [00:09:29](#)

لما اختارت الا الله الحق ولو وحدت يعني حتى ولو لم يأتي رسل ولا رسالت. هذه الفطرة لو تركت دون مؤثرات خارجية تعبث بها لم تختر الا الله الحق ولو وحدت ربها سبحانه وتعالى. فالفطرة تساعدك على التوحيد - [00:09:51](#)

الفطرة تساعدك على اختيار الاسلام ما الذي يحرف الناس عن هذه الفطرة؟ وعن مقتضياتها ومتطلباتها المؤثرات الخارجية ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. طبعا الاب والام ذكر هنا باعتبارها من العوامل - [00:10:08](#)

لكن ايضا اليوم عن المدرسة تهود او تتصره. عندك الجامعات يهودوها او ينصروها. عندك الاعلام يهودانه او فعننك الاباء والامهات باعتبارهم من ابرز المؤثرات الخارجية ولان الطفل اول ما يكبر - [00:10:28](#)

في حياة ابوه وامه بعدين تبدأ المؤثرات الخارجية تدخل. والا فليس الحقيقة المؤثرات هي فقط الاب والام. فاذا لما الله عز وجل يقسم على هذا كأنه يقول لك يا ايها الانسان - [00:10:46](#)

عليك ان تحمد الله وان تشكر الله على نعمة احسن تقويم انه وضع فيك مساعدات داخلية تجعلك تختار الاسلام دينا اعطيتك فكرة قوية لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ظاهرا وباطنا. قال - [00:11:00](#)

ثم ردناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون الله عز وجل خلق الانسان على احسن فطرة فطرة مستقبل الوحي الالهي والاحظ جمال الاقتران بين القسم والمقسم عليه. يعني اقسم الله بما كان الوحي - [00:11:19](#)

على ماذا على ان الفطرة وهي شيء مكان ايضا انها فطرة ندية مستعدة لقبول ذلك الوحي وهذا بسموه انا اسميه التناسق بين القسم والمقسم عليه. يعني هنا لم يقسم الله بزمان الوحي - [00:11:42](#)

اقسم بمكان الوحي لأن المقسم عليه هو ايضا ماذا؟ مكان صحيحا او يمكن يكون حسي اذا قمنا بالشكل الظاهر. لكن الازهر او الذي يختاره انه المكان المعنى وهو الفطرة. والفطرة ايضا مكان. وان لم يكن مكانا انت تحسه لكنه مكان موجود في داخله. فكأنه يقسم - [00:11:59](#)

تنزل الوحي ابني خلقت فيك مكانا ظاهرا لقبول هذا الوحي شفت اخواني الرابط اقسم بما كان تنزل الوحي لقد وضعت فيك مكانا ظاهرا لقبول هذا الوحي ما هو هذا المكان الظاهر؟ الفطرة - [00:12:21](#)

لابد ان تحاول ان تفهم لماذا اقسم بهذا ولم ابدا كان هذا المقسم عليه اعيدها مرة ثالثة واخيرة اقسم بما كان تنزل الوحي الثلاث في بيت المقدس عطور سيناء ومكة وهي اماكن نزول الوحي اقسم على ماذا؟ اقسم على انه خلق فيك مكانا مستعدا - [00:12:39](#)

لقبول هذا الوحي وهو احسن تقويم وهي الفطرة لكن انت بعد ذلك من سيقرر هل ستستغل هذا المكان الفطرة القوية. كما اراد الله فتسعى لاسقاط الوحي فيها. وقبول هدايات الله ووحي الله. عندئذ تكون من الذين امنوا - [00:13:02](#)

الصالحات ام انك ستترك مقتضيات هذه الفطرة وستتمشى مع الوساوس والمدخلات الخارجية والمدخلات الداخلية هذه اذا زيطت المدخلات الداخلية وهي النفس الامارة بالسوء اذا انت لم تسر مع مقتضى الفطرة - [00:13:22](#)

وتجعلها مكانا للهدي الالهي فانك ستدرك الى اسفل سافلين. شف العبارة التي لا يحبها الانسان. في واحد فيما يريد ان يكون في اسفل السافلين القاع ما في حدا بحب يكون في القاع - [00:13:40](#)

انت اذا لم تقبل الوحي الالهي ولم تنزله على فطرتك وقلبك ستدمج بين الفطرة السوية والهدي الالهي انت تلقي نفسك انت تلقي نفسك في الردى والمهلك حتى لو كان معك مال حتى لو كنت دكتور حتى لو كان عندك فيلا وقصور حتى لو ما حصلته من متاع

اذا لم تتم هذه الفطرة ولم تزكها بقبول الهدایة الالهیة انت تلقي نفسک في اسفل السافلین وفي المهاوی والمھالک وهذا الكلام اعود  
فاقول قیمته تؤخذ من ان المحدث به ابتداء هو الله - 00:14:17

يعنی الله يقول لك يا ايها الانسان اذا لم تقبل هدایاتي وتنزلها على الخلق القویم الذي وضعته فيه فهو الفطرة انت تلقي نفسک في  
المھالک. عاد بعدین انت قرر بعد ذلك - 00:14:36

هل ترید ان تكون في اسفل سافلین؟ ام من الذین امنوا وعملوا الصالحات؟ ثم لما ذکر الذین امنوا وعملوا الصالحات قال لهم اجر غير  
مممنون اي غير منقطع وهذا نوع من التحفیز. يعني اذا اخترت الذین امنوا وعملوا الصالحات ان تصطف هذا الاتجاه فلك اجر ليس  
منقطعا ابدا بل هو الخلود - 00:14:49

في جنات النعيم بعد كل هذا يقول سبحانه وتعالى كما يکذبك بعد بالدين ما الذي يجعل الانسان يکذب بالدين مع ان الله سبحانه  
وتعالى خلقه في احسن فطرة. وقال لقد خلقنا الانسان في احسن - 00:15:13  
ما دمت اعطيتك فطرة تختار التوحيد والاسلام واعطيتك هدایات من السماء حتى تذهب الى التوحيد والاسلام ما الذي يکذبك بعد  
بالدين وهذا ليس استفهاما على حقيقته. وانما هو استفهام استنکاري - 00:15:31

يستنکر الله على اولئک الذین لا يختارون الاسلام دینا ولا يخبرون على الوھی الالھی. اعطيتك فطرة قویمة وھدایات الھیۃ ثم بعد  
ذلك تکذب بالدين وترفض ولا تنصاع له اليس الله باحکم الحاکمین؟ انظر الى حکمة الله سبحانه وتعالى العظیمة في انزال الوھی  
الالھی. انظر الى حکمة الله العظیمة كيف خلقك في احسن تقویم - 00:15:48

فانت في باطنك تتوجه الى التوحيد وجوارحك مستعدة سمعا وبصرا ولسانا وبدنا لداء مقتضيات هذا التوحيد اليه الله في احکم  
الحاکمین صاحب الحکمة العلیة سبحانه لما خلقك بهذه الفطرة السویة وانزل عليك الھدایات الالھیة ثم انت يا - 00:16:14  
ايها الانسان ما زلت تطغی وترفض هذه الھدایات وتسری مع هواك هذا هو خلاصة الدرس الواضح في سورة التیم والزیتون وهو  
ضرورة الجمع بين الوھی ومقتضیات الفطرة لابد ان تجمع بين الوھی ومقتضیات الفطرة وان هذه الفطرة انما تتم وتنزک بقبولها  
للواھی الالھی - 00:16:35

بعد ذلك نذهب الى سورة العلق سورة العلق اول خمس ایات منها اظن يعني ان الكل يحفظها. اليه كذلك؟ لأنها این نزلت في غار  
حراء اول نزول لجبریل على الارض - 00:17:01

اول اتصال بين النبي صلی الله عليه وسلم وبين السماء نزل جبریل على النبي صلی الله عليه وسلم وهو يتبعد في غار حراء فاتاه  
باول ایات من سورة العلق فقال له اقرأ فقال عليه الصلاة والسلام ما انا بقارئ - 00:17:18  
قال فاخذني فغطاني حتى بلغ مني الجهد والعلماء حاول بعضهم ان يفسر ما سبب هذه الغطة ما فلسفته هذا التصرف الذي قام به  
جبریل عليه السلام ماذا اراد جبریل من غط النبي صلی الله عليه وسلم وضمه؟ البعض قال اراد - 00:17:36  
ان يشعره بأنه فعلا هذا الوھی الالھی ثقيل انا سنلقي عليك قولًا ثقيلة فغطه وقال حتى بلغ مني الجهد اراد ان يخبره ويدله کاشارة  
اولیة ان هذا الكلام الذي انت ستقرأه - 00:17:56

ليس شيء بالشيء الهين وانما هو کلام ربك سبحانه وتعالى هو قول ثقيل فاستعد لتحمل الجهد في قبوله وتنزله عليه. لذلك كان النبي  
عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوھی وكان اکثر نزوله على هيئة صلصلة الجرس كما ورد - 00:18:14

في الحديث كان عليه الصلاة والسلام يتصلب منه العرق دوما. اليه كذلك؟ حتى في اليوم شديد البرودة يكون العرق يتصلب منه  
وهو يتلقى الوھی الالھی مما يدل على ان الوھی الالھی ثقيل اخوانی - 00:18:34

انه هذا الكلام الذي ربما انت تقرأه هذرا او تقرأه وانت غافل او غير متتبه لتدبره. هذا کلام تعب سیدك صلی الله عليه وسلم. وهو  
يتحمله ويستقبله من اجل عليك ان تقدر هذا الكلام. وان تعطيه المساحة الحقيقة من القلب. طیب - 00:18:50

اذا هذا للایات الاول من سورة العلق نزلت على النبي صلی الله عليه وسلم لاحظ ان الایات الاول ماذا قالت قال سبحانه وتعالى اقرأ

باسم رب الذي خلق خلق الانسان من عل - 00:19:10

اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذه الايات الخمس لاحظ ربما انت لو سألكت لو لو انت لا تحفظ سورة العلقة  
لو سألك ماذا تتصور اول شيء ينزل به جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:25

ماذا تتوقع؟ يعني لو سألكت هكذا لو انت لا مش يعني ما هو اول موضوع يمكن يفتح به جبريل النبي عليه الصلاة والسلام صحة؟  
يعني انت ممكن تتوقع انه اول شيء اكيد جبريل بدأ به مع النبي عليه الصلاة والسلام ايش هو؟ يا محمد صلى الله عليه وسلم من الناس ان يوحدوا الله - 00:19:44

لان التوحيد اعظم قضية لكن لما تقرأ اول خمس ايات اشارات الى التوحيد اشارات مبسطة لكن المفهوم العام لها ما هو؟ ضرورة اكتساب ادوات المعرفة صحيح اول خمس ايات تتكلم عن ماذا - 00:20:05

ضرورة اكتساب ادوات المعرفة. اقرأ لابد ان تقرأ وهذه القراءة تكون مستعينا فيها بربك سبحانه وتعالى. اقرأ مستعينا باسم ربك الذي خلق الانسان من علقة ثانية اقرأ وربك الراكم. يعني ربنا يفتح عليك اذا قرأت وتعلمت بالشكل الصحيح - 00:20:23

الذي علم القلم ذكر اداة اخرى من ادوات المعرفة وهي الكتابة اذا اول خمس ايات نزلت من الوحي الالهي على قلب النبي عليه الصلاة والسلام كانت تتحدث عن اهمية اكتساب ادوات المعرفة - 00:20:43

لأنه من اكتسب ادوات المعرفة سيصل الى التوحيد والى كل الحقائق الاخرى من لا يملك منهجا معرفيا صحيحا سيبني مقلدا تائها حائرها سهل ان تعبث به الافكار والتوجهات والاختيارات. صحيح - 00:20:59

فلذلك حقيقة هذا النزول الالهي جميل ان الله سبحانه وتعالى يريد من الانسان ليس فقط ان يوحد الله تقبلا او انا وجدنا اباءنا موحدين فنحن على اثارهم. لا يريدك ان توحد الله معرفيا - 00:21:15

انا علما واعتقادا وتصورا وجزما اعرف ان الله يستحق التوحيد بالمنهج المعرفي الصحيح وباكتساب ادوات المعرفة عندما قرأت وتصفحت وتعلمت واستدللت عرفت ان الله هو الاله الحق وان شريعته هي الشريعة الحقة - 00:21:31

هذا عندي ايمانا راسخا. فايهمما اعلى؟ ايمان مبني على التقليد ولا ايمان مبني على المعرفة؟ والاستدلال الصحيح الایمان المبني على المعرفة والاستدلال الصحيح. لذلك الاسلام يعلي من شأن العلم والمعرفة واكتساب - 00:21:51

ادوات الاحظ جمالية نزول الوحي بدأ به اقرأ ومش مرة واحدة. اقرأ مرتين اقرأ واقرأ بذلك تبقى تتعلم حتى تكتسب المعرفة الصحيحة. لأنه اذا امتلكت منهجا علميا صحيحا ستصل بقناعة تامة الى عظمة الوحي الالهي والى عظمة - 00:22:10

هذا الدين. فالاسلام اعود فاقول وان كان وان كان يريد منه التقليد لكنه يريد منك ما هو اعلى من التقليد. يريد منك ان تصل الى الاسلام والى التوحيد والى الحقائق الكبرى. معرفيا وليس فقط تقليدا - 00:22:32

في بعض الناس خلص هو مقلد ونشأ في بيت مسلم. وابوه وامه مسلمين ويقول لك الحمد لله وكفاه الله. يعني ما لن اشغل عقلي في تتبّيت معاني التوحيد في قلبي - 00:22:51

هذا مجزئ لكن ليس الكمال ليس الذي يريد الله حقا وصدق انتا يريد الله سبحانه وتعالى ان تتمي معياني التوحيد وتتبّيت معاني التوحيد في قلبك. معرفيا بالاستدلال والقراءة والتعلم اذا اقرأ باسم رب الذي خلق - 00:23:02

خلق الانسان من علقة اقرأ وربك الراكم نلاحظ حتى قال بعض العلماء اقرأ وربك الراكم يعني اقرأ وربنا يفتحها عليك انت ابدل السبب وربنا كريم في عطائه يفتح على عقلك من الشمار - 00:23:20

اليس كذلك؟ فانا مطلوب مني ان اقرأ القراءة سبب هل كل قراءة تنتج معرفة؟ لا. في كثير ناس بتقرأ بس بتفهمش صحيح كثير من الناس تقرأ القرآن لكن لا تفهم - 00:23:35

كثير من الناس تقرأ في كتب المعرفة ولكن لا تعقل لا تصل. القراءة هي سبب لكن من الذي سيعطي النتيجة الله فكأنه يقول لك اقرأ وربك كريم افتحها يوصلك الى النتائج لكن انت ابدل الاسباب اقرأ وربك الراكم - 00:23:48

الذي علم القلم يعني الله عز وجل يعلم لكن لما يعلمك يطلب منك ان تأخذ اسباب التعلم. يعني انت لن تستيقظ من نومك فتجد

نفسك عالم اذا ما حضرت مجالس العلم - 00:24:05

وما مسكت القلم وعلقت وما انصت وسمعت لن تكتسب تعلمها ولذلك قال وربك الراكم الذي علم بالقلم انه يشير الى انه انا بعلمك يا ايها الانسان الذي علم. بس مش الذي علمه نقطة - 00:24:21

الذى علم بالقلم يعني انا بعلمك في الله بدها تكون معك مشان تتعلم بدك تكتب. بدك تدرس بدك تتعلم. بدك تفتح الافق. بدك تعمل عقلك في هذه الحياة الدنيا وقلبك وجوارحك للوصول الى العلم. فربنا كريم اقرأ وربك الراكم بفتحها عليك وبعلمك - 00:24:39  
بس بدك ايش تكتب وتعلق وتبحث عن الحقيقة هل علم الانسان ما لم يعلم هنا انتهت الخمس ايات الاول التي نزلت ثم المقطع الثاني  
نزل بعد ذلك لكنه مرتبط حقيقة بالمقطع الاول - 00:25:00

الا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اكثر شيء مخيف الانسان بكتسب منهج معرفي ويصبح عالم ما هو؟ بس احنا حكينا اهمية اكتساب منهج معرفي صحيح؟ وان تكون انسان لديك قراءة وكتابة وتعلم وفتح لافق العقل ليفكر - 00:25:17  
لكن هذا الشيء بقدر ما هو جميل ومطلوب لكننا نخاف منه في جزئية واحدة ما هي؟ ان يصل بك العلم الطغيان عن الله والاحظ اليوم الحياة الغربية المعاصرة العلم الذي وصلوا اليه وانتهوا اليه في امور الدنيا واكتشاف قوانين الفيزياء والكيمياء والفلك - 00:25:39  
جعل كثيرا منهم يشعر بماذا المعرفي انه احنا استطعنا ان نصل الى القمر نحن استطعنا ان نصل الى الكواكب. نحن اكتشفنا في الطب والفيزياء وبالتالي تكنولوجيا الحديثة قفازات هائلة اصبعوا يقتعنون في داخلهم - 00:26:01

انه الانسان لا يحتاج الى الله هو يستطيع استعمال قواعد المعرفة والعلم ان نكتشف هذا الكون بالتفصيل ويُسخر هذا الكون له هكذا وصل العقل الغربي المعاصر لذلك الله سبحانه وتعالى لما ذم الكفار قدِّيما ماذا قال؟ قال فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات - 00:26:19  
فرحوا بما عندهم من العلم صحيح في سورة غافر لما الرسل اتوا الى اقوامهم بالبيانات والبراهين والشرائع الالهية الا قوام لماذا رفضوا كلام الوحي الالهي؟ او رفضوا رسالات الرسل المعرفة قالوا نحن نقبل منكم شرائع الهيبة وشيء اتى من عالم الغيب - 00:26:39  
هذا لا يمكن ان نقبله نحن عندنا علم دينيوي احكمناه وضبطناه فاصبحوا يشعرون بالاستغناء الداخلي. هذا اكثر ما يخيف ولذلك مباشرة بعد ان ذكر المنهج المعرفي وضرورة اكتسابه حذر ان توظف هذا المنهج المعرفي في عصيان ربك - 00:27:03  
اخواني اني انا اتعجب من انسان دكتور في الاحياء متخصص في جامعات امريكية ويكون له ابحاث هائلة. يا اخي كيف تكفر بالله  
كيف تصل للحاد؟ يعني انا بالعكس انا متصور منه انه ماذا - 00:27:24

يزداد ايمانا يا اخي انت لما نظرت في الخلية الانسانية وعرفت تعقيداتها ولما نظرت في الخلايا الحيوانات وتعقيدات الكون الا يزيدك  
هذا ايمانا بوجود الصانع المتقن كيف تكفر؟ بعد ان اراك الله سبحانه وتعالى اياته في الافق - 00:27:38  
وفي انفسكم فلذلك حذر الله سبحانه وتعالى هذا التحذير كلا ان الانسان لا يطغى ان رآه استغنى متى يطغى الانسان على الله؟ اذا  
شعر نفسه مستغنيا اذا شعر هو لا يمكن طبعا يستغني - 00:27:56

لكن اذا شعر شعورا داخليا انه مستغني عن الله بالمال والمعرفة والقدرة على اكتشاف قوانين العالم الدينيوي وقلنا خلاص انا لست  
محاجلا لكل فكرة الوحي وفكرة المشايخ وفكرة الدروس. ولا بدك كل هذا الباب. انا في النهاية مستغني بمالي ودنياي. اذا كلا ان -  
00:28:15

كان لا يطغى ان رآه استغنى. طيب ثم قال بعد ذلك سبحانه وتعالى موجها رسالته الى ابي جهل بالتحديد والى كل من يمارس  
ممارسات ابي جهل الى قيام الساعة ويقول سبحانه وتعالى - 00:28:35  
ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى كل عن كل انسان مريض استغنى. ان الى رب الرجعة. كانه الاخ ما وضعها في التقسيم الاولى. طب  
ان الى ربك هذا نوع من التذكير والتبيه السريع. يعني يا ايها الانسان - 00:28:53

احترم ضعفك واعلم انك مهما اكتسبت من وسائل المعرفة يجب ان تزيدك خضوعا ودلا لله سبحانه وتعالى وافتقارا اليه. وليس  
طغيانا واستغناء عنه. وتنذر انك في يوم يوم من الايام سترجع الى هذا الله. ليحاسبك - 00:29:11  
كيف استثمرت وسائل المعرفة كيف وظفت هذه المعرفة التي اعطيتها ووسائلها؟ هل وظفتها لتزيد يقينك بالله سبحانه؟ ولتدخل

الناس على الله؟ ام استغنيت بها عن الله ان الى ربك الرجعى. هذه عبارة تهديد يا شيخ - 00:29:27

تهديد انتبه تعود الى الله ثم كما قلنا ذهبت الايات لمواجهة ابي جهل ولكل من يمارس ممارساته الله عز وجل يقول له ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ابو جهل كان دائما يقول والله اذا صلى محمد عند الكعبة صلوات ربى وسلامه عليه لاطأن رقبته بقدمي -

00:29:43

صلى الله عليه وسلم ونزعه الله من كل هذه الامر لكن هذا ابو جحفل المتكبر المتجرد الذي يريد ان يؤذى اهل اليمان. وما اكثر ابو جهل اليوم! هذا كثير من المستبددين والظالمين - 00:30:10

يقولون هذا للموحدين المستضعفين. انه اذا بتشوفك بتصلني ادوشك اذا اراك تفعل اشياء من هذا رأيتها في كثير من العوالم حولكم. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان هذا المصلي - 00:30:23

هو الذي على الهدى ارأيت ان كان على الهدى وامر بالتقوى يعني يا ايها المستبد الظالم ما الذي يحملك على ان تؤذى هذا المصلي العابد يا ترى لو كان هذا المصلي العابد - 00:30:41

هو الذي على هدى وانت على ضلاله اذا كان هذا المصلي العابد الذي انت تستضعفه هو الذي يأمر بالخير والصلاح لهذه الارض او امر بالتقوى ما الذي يحملك على ان تفعل به هذه الامر؟ - 00:30:56

وكانه سبحانه وتعالى ينبه ابا جهل واضرائه انه هذا الذي انت تطأه او تريده ان تطأه وتخوفه وتحذر من العبادة ارأيت اذا كان هو الحق وانت المبطل ارأيت اذا كان هو المصلح وانت المفسد - 00:31:11

ثم توجه اليه فقال ارأيت ان كذب وتولى هنا الكلام الى ابي جهل ارأيت اذا كنت انت المكذب وانت المتبولي وانت الذي لست على الحق المعلم هذا المستبد الظالم الذي يريد ان يؤذى العبد المصلي؟ المعلم بان الله يرى؟ طبعا هذه كلها بصيغة ارأيت - 00:31:27

ارأيت المعلم هي فيها استفهام جميعها صحيح؟ تشعرك بماذا؟ اني كان الله سبحانه وتعالى يريد ان يتغير هذا الانسان المستبد انه فكر لك شوي حاول ان تعمل عقلك ما الذي يحملك على نهي الانسان عن العبادة - 00:31:50

ما الذي يحملك على ان تكون مؤذيا لعباد الله الموحدين ارأيت ان كانوا هم على الهدى والتقوى والصلاح ويسعون في صلاح البشرية. وانت المكذب والمتبولي والمعرض الا تعلم ان الله يرى - 00:32:07

كل هذا الصراع بين الحق والباطل. وكل هذا الذى وكل هذه التهديدات والتخييفات التي تلقاها على الموحدين. المعلم بان الله يرى طيب بعد ان اثار في داخل هذا المستبد كل هذه التساؤلات - 00:32:21

ارسل اليه التهديد الاخير كلام لغة التهديد كلام لم ينته اذا سيبقى هذا المستبد الظالم في كل زمان ومكان يحارب التوحيد ويمنع الناس من الاقامة شعائر الله ويؤذى المستضعفين من المؤمنين كلام - 00:32:38

لان لم ينتهي لنصفوا بالناصية ما معنى لنصفوا بالناصية سناخذه من جبهته نأتي بملك يأخذه من جبهته. وهذا يكون في الدنيا ويكون في الآخرة وان كان في الدنيا قد لا نراه بعيننا لكن كثير من الملائكة كانت تشارك في المعارك مع المسلمين وتقتل هؤلاء الظالمين والمستبددين ملائكة الله - 00:32:59

شاركت في بعض المعارك وقتلت هؤلاء المستبددين الظالمين. فالله عز وجل يتوعد هؤلاء فيقول لهم لنصف ما معنى نصف اي نأخذ الناصية الناصية هي الجبهة. مقدمة الرأس لนาخذن بجبهةه ومقدم رأسه. ولاحظ اذا كان الشخص يقاد من هذه المنطقة - 00:33:28

هذا قمة الذل له لما يجي شخص يجرك من راسك هكذا ويدنك امام الناس لنصفوا بالناصية عن اي ناصية نتحدث عن ناصية كاذبة خطأ. هذه الناصية المكذبة بشرائع الله وهدي الله - 00:33:50

الخطأ الخطأ يعني اللائمة هنا ليس الخطأ غير المخطئ في اللغة العربية يا اخوانى ما الفرق بين خاطئ ومخطر المخطئ هو الذي يكون عن غير عمد اخطأ اخطأ فانا المخطئ المخطئ هو غير المعمد - 00:34:09

الخطأ لا هذا المعمد للخطأ وهو اثم لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحتكر الا خاطئ خاطئ فإذا قال سبحانه وتعالى لان لم ينتهي هذا المستبد المجرم لناخذن بناصيته ولنقودنه بناصيته. هذه الناصية المكذبة بشرائع الله. اللائمة بمحاربة دين الله - 00:34:27

ابو جهل كان دانما يستعلي اصحابه واهل ناديه وجماعته وقومه والله عز وجل يقول لابي جهل ولا ضرائب فليدعوا ناديا نادية يعني هو النادي اللي هو جماعتك الذين يجلسون معك القهاوي - 00:34:56

الجلسات العامة يعني جايبين لنا جماعتك خلينا نشوف مين جماعتك يا ابا من زبانيتك؟ ومن الناس الذين حولك؟ انت بهم فليدعوا ناديا سندعوا الزبانية نحن عندنا ايضا من يقوم باوامروا اذا انت يا ابا جهل - 00:35:13

هناك من يطيعك من المخلوقين الضعاف فنحن عندنا ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فليدعوا ناديه نحن سندعوا الزباني. والزبانية هو اسم لملاك العذاب لملاكتي العذاب - 00:35:31

بعد ذلك الرسالة الاخيرة في هذه السورة لمن لذلك الداعي الى الله الداعية المستضعف الذي يوجد من الظالمين المستبددين من يسجنونه ويستكتون صوته ويعذبونه هذا الداعية المستضعف الذي يعيش في وسط الاستبداد - 00:35:49

ما توجيه الله عز وجل له؟ هو الان لا يستطيع ان يدفع هؤلاء المجرمين المستبددين ويدعو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لكن ما الذي سيصبرني على كل هذه الالام؟ وعلى كل هذا الاستبداد والظلم - 00:36:11

الله عز وجل يأمرك بامررين كلانا لا تطعه يعني لا تستسلم يا ايها الدعاة الذين تعيشون في ازمنة الاستبداد ايها تساوموا على دينكم وعلى عقائدكم لا تطعه. لا تستسلم. لا تخضع. لا تبدل - 00:36:28

اثبت على مبدأك على العقيدة على التوحيد على المعاني العظيمة التي تدعوا اليها. لا تطعه وحتى تقوى وتصبر على الالام عليك بماذا؟ قال واسجد شوف جمالية الختام واسجد يعني تعبد الله - 00:36:48

بان اكثر ما يعين الانسان على الصبر على لاء الحياة الصلاة اخواني استعينوا بالصبر الصلاة ربنا كررها مرتين في سورة البقرة انه اكثر ما يعين الانسان على الصبر عند وجود المستبددين الظالمين - 00:37:07

هو ماذا؟ هو ان تصلي لله سبحانه وتعالى صلاة خاشعة تامة برکوعها وسجودها. الصلاة تعطيك وقود المعركة الصلاة تعطيك الراحة. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه امر ماذا يقول؟ - 00:37:25

ارحنا بها يا بلال يعني اذا تكالبت عليه هموم الحياة المفزع والملجا الذي كان يلتجأ اليه هو ان يصلی بين يدي ربه وان يسجد بين يدي ربه. عليك ان تعرف قيمة الصلاة في حياتك - 00:37:43

الصلاه اخواني ليس تكليفها انت تخلص منه بعض الناس هو يصلی فقط لانه في خمس صلوات انا لازم اصليها. واذا ما صليتها راح اتحاسب يعني مم ليس هكذا تورد الصلاه - 00:37:57

انت انت تحتاج الى الصلاة انت تحتاج الى الصلاة لان الصلاة ستقويك الصلاة ستصبرك ليس فقط عفوا على مصائب الظالمين. بل حتى على مصائب الحياة العامة عند فقد الاحبة وعند نزول المرض وعند ضيق المال وعند ضيق العيش في اي نكبة وفي اي بلاء وفي اي حالة انت - 00:38:11

انت تحتاج الى الصلاة حتى تخف عن هذا القلب والارهاق النفسي الذي احاط به ومهما جدا جدا ان تعيد تعريف الصلاة ليس تكليف انا بدبي او في وافتكم حتى الناس في رمضان كثير منهم - 00:38:34

تشعر انه حتى صلاة التراويح هم على قلبه يعني اربع ركعات وبالكافد يلا خلص اليوم من اربعة يلا شباب نطلع طب ليش انت بتتصلي الاربعة اصلا؟ فهو شيخ يعني عيب في رمضان يعني معقول ما نصليش اربعة. يعني هو شاعر انه من التقاليد - 00:38:51

والعادات الاجتماعية انه عالاقل حتى احكي اني صليت تراويح لازم اصلي ايش خلص صليت اربع صلاة التراويح وانت بتتصلي التراويح يعني الطريقة فقط لانه في عادة اجتماعية انه لازم اصلي - 00:39:05

الحقيقة هي النظرية اذهبت قيمة الصلاة من حياتك. اذا انت صدقني حتى هاي الاربعة ركعات اذا انت غير خاشع فيها لانه انت اصلا تراها ماذا تقاليد اجتماعية. لازم اروح عالبيت تسألني الحجة صليت التراويح بما صليت التراويح. خلص صليت لك الاربعة ركعات وكفاه الله - 00:39:18

الحقيقة هذا الذي يجعل الصلاة تفقد قيمتها خليني اقول في حياتك وجماليتها الله عز وجل يقول للانسان الداعية في زمن الظلم

والاستبداد والتعب صلي الله يقول لنا واستعينوا بالصبر والصلوة - 00:39:37

اذا الصبر الصلوة فيها مفاتيح الفرج الصلوة هي قادرة ان تعينك على صعوبات الحياة بشرط ان تفهم الصلوة وان تعقلها وان تعيش في معاني الركوع والسجود لذلك هنا الله عز وجل عبر عن الصلوة بركن من اركانها وهو ماذا - 00:39:53

وما قال صلي شو قال في سورة العلاق؟ اسجد هو اخص ما في الصلوة السجود اقرب ما يكون العبد من ربه في الصلوة وهو اذا اكتار السجود والخضوع لله اثناء السجود وتعظيم الله اثناء السجود هذا له اثر كبير على راحة الانسان و Soviety النفسية - 00:40:14

سواء كان داعية او مسلم يسير الى الله بطبيعة الحياة مليئة بالاشكالات ولاعب ماذا قال واسجد واقرب كان الاقتراب من الله مفتاحه السجود الاقتراب من الله اطالة السجود وكثرة السجود. فكلما اردت ان تقترب من ربك - 00:40:36

روح صلي واسجد كلما اردت ان تشعر انك اقتربت من ملوك السماء والارض معنويًا عليك ان تسجد اذا سجدة اقتربت و اذا اقتربت لن يبعدك الله ولا يمكن ان الله عز وجل يرى انسان اقترب منه - 00:40:57

وهو يبتعد عنه من تقرب مني شبرا تقرب منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقرب منه باعا ومن اتاني ماشيا اتيته هرولة وهذا طبعا ليس المراد منه. حقيقة انه يأتي كرولة وانما قال الشرح - 00:41:14

حالة اقبال الله السريع على عبده. انت اخته الخطوة الاولى اقترب وانا بشيك لان الله يقول لك الخطوة الاولى اسجد واقرب وانا بشيك وانا بحميك وانا اخذ بيده. وانا اخيك من لأواء الحياة واتعليها. واصبرك عليها حتى تنتهي هذه الدنيا - 00:41:33

على خير الحقيقة الختام فاخر. ختام يحتاجه كل مسلم في الحياة كلنا يحتاج الى كللا لا تطبع لاتساؤم على دينك لما اقول لك لا تساوم على دينك ان بعض الناس فقط بحملها على وتطبيقاتها عنده انه لا اترك التوحيد - 00:41:52

ترى تطبيقات لا تطعه كثير من الامور. لما تروح على عقد عمل في شركة ويقول لك والله يسامحنا احنا مظهرك العام مش مساعدك. ليش مربى لحية؟ حتى نشغلك كللا لا تطبع لاتعتنق لحيتك - 00:42:11

اثبت على مبادئك او تيجي اخت مثلا تريد تعمل في مكان معين. والله المظهر تعرف المظهر العام مش عم بساعدك. اذا كانت منقبة او ملتزمة بالحجاب الشرعي. والله احنا بدننا يعني - 00:42:25

عن الموضة الحديثة تضع الكريمات والمرطبات وكذا. وذات جمالية يعني لن نقبلك بهذه الصورة بعض الفتيات بش ينزل سقفه في الالتزام. بتقول لك لا ايديك انا عمري ما راح اتوظف. كللا لا تطعه. ممكن اه احيانا بعض الاقارب او بعض الاوساط العائلية - 00:42:37

تيجي تأمرك بالمنكرات. انه يا اخي لا تروح عالم المسجد. تروحش تصلي مع المشايخ او تروحش على مجالس علم شو بدك مجالس العلم؟ خلك بمجالسنا والقهاوي والمجالس العامة. كللا لا تطعه - 00:42:55

انت هيكل لا تطع مبدأ حياة اي انسان يريدك ان تفعل منكرات وتساوم على اخلاقك او شرائع الاسلامية كللا لا تطعه طب انا يا شيخ بعيش في وسط عائلة غير متدينة. ماشي انا لا اطييعهم بس البيئة غير داعمة - 00:43:07

انا شاب او الاخوات ممكن تكون اخت تعيش في وسط بيئه غير داعمه لتدينها ماشي انا ارفض اه طلبه مني ان اخلع الجلباب ترفض طلب والدي مني ان احلق اللحية - 00:43:25

ترفض طلب والدي مني اني ما اصليش في المسجد. ارفض لكن انا تعban يا شيخ مش عم بتساعدني عالدين والالتزام ربنا اعطاك الحل مباشرة. لا تطعه اسجد واقرب اذا انت تحتاج ان تجد انسا من الله - 00:43:38

صحيح لما لا تجد احد يدعمك في رحلة تدينك والالتزامك انت تحتاج الى من يؤنسك والله عز وجل خير انيس الله عز وجل يقول لك لا تساوم لا تتنازل وعليك ان تبحث عن الانيس وانا خير انيس؟ - 00:43:56

وهو انيس المستوحشين عز وجل. فاسجد واقرب لله سبحانه وتعالى. وستجد الانس والراحة في هذا القرار. اذا لما تقرر التدين لا لا تفك انك وحدك كثير من الشباب بيجي بشكي بقول لي شيخ انا تدين - 00:44:11

انا حاس حالي وحدي وحدة عم بقاتل عائلي والبيئة المحيطة باولاد عمي واولاد خالتي. الوسط كلهم مش متدينين. فانا احتاج من يؤنسني عم بشعر بالضعف كلامك صحيح وارجو ان تجد وفيقا صالحًا من اهل الارض لكن ولو لم تجد من اهل الارض فهناك اعظم

الله سبحانه وتعالى اياك ان تتخلى عنه وتظن ان الانيس لابد وان يكون بشريا اعظم انيس وهو الذي يملك السعادة ويعطيك اياها والله فلا تساوم واسجد واقرب لهذا الله وعود فاقول من اقرب من الله لا يمكن ان يتركه الله. لا يمكن - 00:44:44  
ان يتترك الله سبحانه وتعالى في اي قرار تدين في اي قرار تحافظ به على مبادئ الدينية ولا تساوم عليها لا يمكن ان الله عز وجل عنك في هذه الساعة - 00:45:03

نذهب الان الى سورة القدر. اقرأ يا شيخ باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله في سورة التين كان الكلام عن مكان نزول الوحي وهذه السورة لزمانه. وما زال الحديث بعد سورة العلق عن اول نزول القرآن. لكن من جهة زمان نزوله في تلك الليلة - 00:45:15  
البركة المهمية حيث ابتدأ نزول القرآن. لتنازل الرحمات. ويتغير على اثره الكون وما فيه وتهيأ لاجله الارض والسماء الصوت واصل سورة القدر مشايخنا تتكلم عن ماذا؟ في قضية الوحي الالهي - 00:45:35

احنا قلنا التين والزيتون تتكلم عن ايه عن مكان نزول الوحي صحيح سورة القدر تتكلم عن ماذا؟ عن الزمان قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر للاحظ دائماً كيف ان القرآن يحتفي بالقرآن - 00:46:01

هذي واضحة الجملة؟ كيف القرآن يحتفي بالقرآن؟ ايش يعني القرآن يحتفي بالقرآن ان ايات القرآن تتحدث كثيراً عن القرآن وعن قيمته وعن مكانته وعن دوره في اصلاح البشرية. وبث الهدایة فيها. فتحتفى به مكاناً - 00:46:19  
تحتفى به زماناً تتحفي به في اول تنزله. تتحفي به من حيث حاجة البشرية له احتفاء القرآن بالقرآن يجب انه يلفت انتباحك. لماذا القرآن يحتفي بالقرآن لهذه الدرجة حتى ان هناك صورة في نزوله. من حيث الوقت وسورة في نزولي من حيث المكان. وسورة تبين قيمتها. وكثيراً كثيراً ما يتحدث القرآن - 00:46:37

عن القرآن اكيد هذا الكتاب فيه سرقة سعادة. وان كنت انا لضعف تدبري لم اكتشف كثير من هذه الاسرار وربما حياتنا المعاصرة للاسف ابعدتنا كثيراً عن القرآن وجعلت القرآن سطحي حتى في الدراسات الشرعية. وعند كثير من طلبة العلم - 00:47:01  
القرآن اخر شيء في حياتهم يعني يهتم ربما باللغة والفقه وكتب العقيدة جيد جزاكم الله خير لكن اين القرآن من حياتك واين تدبرك لمعاني القرآن وكشفك عن اسرار القرآن؟ حتى يعطيك السعادة والهدایة. هو اخر ما يفكر به. وهذه مشكلة. الاصل ان القرآن في - 00:47:21

اول الطريق ومنتصف الطريق واخر الطريق وان يبقى الدرس القرآني حاضراً في حياة طالب العلم مهما كان الامر ومهما كان مجالك او تخصصك احياناً تجد لبعض الشباب متخصص في مثلاً اصول الفقه - 00:47:40  
اسألاً عن تفسير اية بقول لك والله يا شيخ مش تخصصي. لا يا عمي الله يرضي عليك. القرآن تفسيره للجميع. عند الكل يكون فاهماً القرآن. والله انا طبيب. قال له انا مهندس. انا مش تخصصه - 00:47:54

هذا القرآن كتاب هداية للبشرية جموعه عيب ان تلقى الله سبحانه وهنالك ايات كان بامكانك ان تفهمها انت لم تفهمها ستعض اصابع الندم في انسان يموت مبكراً لم يلحق ان يفسر القرآن او يفهم. لكن تخيل انسان يعيش خمسين ستين سنة - 00:48:04  
وما زال لا يعرف معاني القرآن اليهس هذا سامحوني؟ هو نوع من القصور والاهمال؟ انت خلال ستين سنة لم تمر على القرآن من اوله الى اخره ختمة تدبر واحدة يعني عالاقل يا اخي نسألك عن معاني الكلمات الرئيسية في القرآن - 00:48:25  
تمام؟ ما معنى الصمد؟ ما معنى الفلق؟ ما معنى غاسق؟ ما معنى؟ معقول انت عشت اربعين خمسين سنة! الى الان لا تعرف ما هذه المعاني عليك ان تلوم نفسك وتنادي عليها ابني والله مقصري - 00:48:43

انا عندي مادة عظيمة الهيبة نزلت من فوق سبع سماوات والى الان معاني السور القصيرة اخطأ فيها هذا يعود علينا ان هناك خطأ في طريقة تلقينا لرسائل الله سبحانه وتعالى. وهذا الخطأ ترى اثاره بعد ذلك تظهر. تظهر في تديننا. انماط التدين المعاصر - 00:48:56  
في طريقة تعاملنا مع الشرائع واوامر الله. في مقدار استجابتك وتمسكك باحكام الشريعة كلما عظمت القرآن كلما عظمت الشريعة في حياتك وكلما استهنت بتفسير القرآن وتدبر القرآن سينعكس هذا على تعظيمك للشريعة واحكام الله. خذها قاعدة. يعني اذا رأيت

شخصا يستهين باحكام الله - 00:49:16

يستهين بالاختلاط يستهين بالربا يستهين بطلاق البصر للمحرمات. اعلم ان عنده مشكلة اولى في علاقته مع القرآن لا يمكن ان تكون علاقتك مع القرآن سوية وتكون انت في الشريعة مستهينا بها. الاستهانة دالة التقصير النام او الكبير في تعاملك - 00:49:41  
مع الهدي الالهي. طيب في سورة القدر يقول سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر اختلف المفسرون ما معنى ان القرآن نزل في ليلة القدر  
هل المراد ان كل القرآن نزل في ليلة القدر - 00:50:00

من اه اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا هذا هو اختيار ابن عباس ومشى عليه اكثرا المفسرين ان المراد انا انزلناه في  
ليلة القدر ان الله عز وجل - 00:50:16

انزل القرآن كاملا من اللوح المحفوظ بواسطة جبريل الى مكان اسمه ايش بيت العزة اين هذا بيت العزة في السماء الدنيا طبعا ابن  
عباس لما يقول هذا الكلام هو بالتأكيد هو ليس تحليل شخصي منه - 00:50:32  
هذا الكلام يأخذ حكم الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ما يسمى بالنزول الاول للقرآن. نزول من اللوح المحفوظ  
إلى بيت العزة تم في ليلة القدر ثم خلال الثلاثة وعشرين سنة التي عاشها النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن مفرقا على حسب  
الاحداث والواقع. فإذا انا انزلناه - 00:50:50

اي هو نزول القرآن كاملا الى السماء الدنيا هناك قول اخر من يقول لا المراد انا انزلناه في ليلة القدر اي نحن ابتدأنا انزال القرآن في  
ليلة القدر. يعني اول خمس ايات نزل بها جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:51:14  
هذا اول خمس ايات نزلت متى في ليلة القدر والله تعالى اعلم وان كان كما قلت الاكثر على المعنى الاول. وهو ان النزول كاملا تم  
في ليلة القدر لكن ليس الى الارض - 00:51:35

إلى السماء الدنيا انا انزلناه في ليلة القدر نلاحظ قيل ان ليلة القدر لماذا سميت ليلة القدر لاسباب كثيرة. اولا ان قدرها عظيم عند الله  
ثانيا انها اكتسبت هذا القدر من نزول القرآن فيها - 00:51:48

فاما ان القرآن يعطي للمكان قيمة كذلك يعطي للزمان قيمة. احنا في سورة التين والزيتون شو قلنا؟ انه القرآن نزوله في هذه الاماكن  
اعطى هذه الاماكن قدرها عند الله حتى اقسم الله بها - 00:52:08

وكذلك هذه الليلة. الليلة زمان مش مكان. صحيح. الليل وزمان هذه الليلة بالتحديد لماذا اخذت قدرها وشرفها لنزول القرآن فيها فإذا  
القرآن والله يبارك كل شيء يبارك المكان الذي يحل فيه - 00:52:26

وببارك الزمان الذي ينزل فيه اذا تخيل بركة القرآن في حياتك اذا اخذته وقرأته واديتها حق الاداء سيبارك كل شيء في حياتك. لذلك  
اهل القرآن الذين يعيشون مع القرآن تجد البركة في حياتهم حاضرة - 00:52:46

تجده مستأنس هادئ مطمئن لأن القرآن له صبغة تختلف عن كل الصبغات الأرضية. صبغة الله ومن احسن من الله صدقا القرآن  
يعطيك صبغة عجيبة. وببركة في حياتك. ذاك الشاب اللي يخرج للعمل صباحا وقد قرأ حزبا من القرآن. واذا عاد يجلس في مجالس -  
00:53:04

مدارس القرآن ولاحظ ان لما اتكلم ان القرآن يعطيك بركة. ارجو ان تفهم انه ليس فقط بالتلاوة. التلاوة تعطي جزء منها لكن البركة  
الحقيقية انما تحصل مع تمام الفهم للقرآن - 00:53:25

ولذلك كلما حضرت مجالس التدبر اكثر وسمعت لاهل العلم المتذمرين وفتحوا افاقك لمعاني القرآن لن تشبع من الجلوس معه. ولذلك  
كما قال عثمان رضي الله عنه لو صفت قلوبنا كلما شبعنا من كلام ربها - 00:53:40

لماذا سرينا ما نهل من قراءة القرآن. اجا لشخص قرأ جزء يعني وبلهس تعبانة يعني وشخص اخر من فتح الله عليه في القرآن يختتم  
ختمة وختمتين وثلاث وهو في قمة الاشتياق - 00:53:58

لماذا بعض السلف كان يختتم في رمضان في كل يوم ختمه وهو في قمة تألقه ونشاطه احنا يعني دوب الواحد فيما يختتم ختمه  
ختمتين في رمضان. وبلهث ومفكر انه الحقيقة هي طريقة تلقي القلوب لهذا الوحي عم تختلف. هناك قلوب نقية تخففت من

المعاصي والذنوب فنزلت مادة القرآن عليها - 00:54:15

فهمتها تدبرتها أصبحت تستلذ وهي تعيش مع القرآن وفي هناك قلوب متقدرة بالمعاصي والذنوب متشبعة بالدنيا فلما جاء القرآن ليحل فيها لم يجد القرآن متسعا في هذه القلوب القلوب هاي مزدحمة - 00:54:37

في الشغل والمصاري والشهوات والمناظر المحمرة والخطرات الرديئة القرآن يجد مكانا وسط الزحام وجد مكانا ربما قرأته قراءة سطحية تقيلة وبالكاد اتممت الجزء. ثم نحيته جانبا لتعود الى دنياك. هذا الفرق بين القلب - 00:54:56

مستعد لقبول الهدىيات وبين القلب المزدحم. بامور كثيرة مشغلة عن هدايات الله سبحانه وتعالى. اذا ليلة القدر اخذت شرفها اولا من تقدير الله لها وما وضعه الله عز وجل فيها من الخيرات والذخائر. واخذت شرفها ايضا من ماذا؟ من نزول القرآن فيها. لذلك قال -

00:55:16

سبحانه وما ادرك ما ليلة القدر وما ادرك ما يجعل الانسان اخواني ينتبه ترى هذه الليلة ما بينكم وبينها الا ايام مشايخ ما بينكم وما بين هذه الليلة - 00:55:37

الا ايام النبي عليه الصلاة والسلام قال التمسوها في العشر الاواخر وفي رواية التمسوها في الوتر من العشر الاواخر انت بينك وبين هذه الليلة العظيمة ايام وهذه الايام ايام العشر الاواخر - 00:55:52

حربي بالانسان خاصة الشباب. ان يعتكف كل هذه الايام حتى يكون على يقين انه قام ليلة القدر اعتكاف هاي العشرة ايام حتى لو باعتكاف جزئي بعض الشباب يقول لي طبعا شيخ انا موظف. اخي مش مشكلة. انت موظف اعتكاف اعتكافا جزئيا في الليل تبقى في المسجد - 00:56:10

الصباح ساعة ساعتين تذهب للعمل وترجع بتنقل بعد العمل. لكن حرام عليك يعني بالمعنى العام يعني. ان تضيع هذه الليالي وان تفوت ليلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقول لك وما ادرك ما ليلة القدر. يعني انت مش عارف - 00:56:30  
شو ليلة القدر؟ انت ايها الانسان لا تعلم والله ما فيها من الخير والذخائر وانها يمكن تنقلك نقلة نوعية ثم اراد ان يعطيك شيئا من خيرها الليلة القدر خير من الف شهر - 00:56:49

يعني انت لما تتبعدي في هذه الليلة انت تتبعدي عبادة ثلاث وثمانين سنة في ليلة واحدة تقوم مقام ثلاثة وثمانين سنة. نعم ليلة القدر هو لم يقل انها تساوي ثلاثة وثمانين سنة. بل - 00:57:04

هي خير منها القدر خير من الف شهر. يعني هي لا تساويها بل هي اعلى من الخيرية اخيار هي افضل من ثلاثة وثمانين سنة تخيل انسان ثلاثة وثمانين سنة يعبد الله بيصلبي وبصوم وو ليلة القدر - 00:57:21

واحدة اذا قمتها بحق من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا هي عن مدة عبادتك ثلاثة وثمانين سنة طبعا ركز ثلاثة وثمانين سنة ما فيها ليلة قدر بعض الناس بتتشبك طب ما هو كل سنة في ليلة قدر كيف يعني لا. المراد ان ليلة القدر هي افضل من ثلاثة وثمانين سنة لا يوجد فيها ليلة - 00:57:39

طيب اه ليلة القدر خير من الف شهر. هذه الميزة الاولى. الميزة الثانية قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن لربهم من كل الان عند اكثر العلماء معنى هذه الآية ان الملائكة - 00:58:03

ورأس الملائكة الروح وهو من جبريل عليه السلام ينزل في هذه الليلة لماذا لكتابة القدر وهذا اشير اليه في سورة الدخان لما قال عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم. كل ما سيحصل معك في السنة القادمة - 00:58:25

اول ما سيحصل معك من هذه العام من ليلة القدر هذا العام الى ليلة القدر. الى العام القادم ستسأل الملائكة به الى الارض او الى صحفها وتتنزل الملائكة به الى صحفها. فليلة القدر - 00:58:46

يكتب فيها ما سيجري خلال العام من الاحداث يا شيخ ما سيجري خلال العام من الاحداث ايش احنا اخذنا في مقرر العقيدة في ارواء ان الله كتب مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين - 00:59:03

الف سنة؟ قلنا نعم. قلنا تلك الكتابة هي الكتابة القدرية الاولى العامة الشاملة. لكن الكتابة في ليلة القدر حيث يسميهما علماء العقيدة

الكتابة السنوية. وهذه الكتابة السنوية هذه تقبل المحو والتبدل - 00:59:16

يمحو الله ما يشاء ويثبت. اذا الله سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ كتب كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض اصلا لكن في كل سنة في كل سنة ما سيحصل في هذه السنة - 00:59:34

تعطاه الملائكة من اللوح المحفوظ. يسمح للملائكة ان يطلعوا على ما سيحصل في هذا العام فينزلون به الى صحفهم فيكتبون هذا العام سيحصل كذا وكذا وكذا. هذا الذي كتبه الملائكة - 00:59:50

قابل للمحو والتبدل من خلال ادعية الصالحين. مثلا الملائكة قد تكتب في صحفها انه هذا الشخص في هذا العام راح يصير معه حادث سير وهذا الشخص في هذا العام راح يمرض مرض شديد - 01:00:08

وهذا الشخص في هذا العام سيفتقرب. تكتب هذه الامر تمام اذا انت دعوت الله سبحانه وتعالى وحافظت على اذكار الصباح والمساء وحافظت على الادعية والاقبال على الله عز وجل يأمر الملائكة مش قلنا كتب عليك - 01:00:23

انك مثلا حادث سير مميت بسبب دعائك والتجائك في ليلة القدر واقبالك على الله يأمر الملائكة ان تمحو حادث السير وتغفى عنه ويأمر الملائكة التي كتبت ان فلان سيفتقرب بسبب دعائك او دعاء صالح لك - 01:00:40

يغنى ولا يفتقر طب آآ هذا التفصيل انك ستدعوا وبسبب دعائك ستتمحو الملائكة ما كتب لك. الله الا يعرفه مسبقا؟ نعم. لكن لم يكشفه للملائكة. يعني الله سبحانه يكشف للملائكة جزء من - 01:00:57

في اللوح المحفوظ لكن لا يكشف لهم كل شيء والملائكة هي كتبتك انك سيصبح معك حادث سير. لكن هي لا تعرف ان في اللوح المحفوظ انه هذا الشخص ساطل من الملائكة حاد السير عليه وسيدعا - 01:01:14

واما يدعوا ساطل من الملائكة ان يمحو عنه هذا الشيء الملائكة ما عندكم هاي التفاصيل. الملائكة اخذت فقط المعلومة الاولى. اكتبوا علي كذا وكذا. فهنا تظهر فائدة الدعاء ان الدعاء هو جزء من منظومة القدر - 01:01:30

الدعاء هو جزء من منظومة القدر. لذلك كان السلف اذا وفقوا للدعاء يسروا بذلك. لماذا لاني اذا وفقت للدعاء فهذا معنا انه يريد ان يعطيوني لما ربنا يقويك انك تقول يا رب اعطني - 01:01:46

وهذا ايضا جزء من القدر انك تدعوا فاذا كتب الله لك الدعاء اذا هو كتب لك الاجابة لكن الاجابة بالطريقة التي يختارها هو. وليس بالحقيقة التي تحبها انت لانه هو يعلم سبحانه وتعالى ما الذي يصلح لك. فاذا تنزل الملائكة - 01:02:04

والروح فيها باذن ربهم من كل امر. يعني كل امر سيحصل هذا العام الملائكة ستنزل به الى صحفها وتكتب في صحفها. هذا من اشهر التفاسير البعض قال لا ان الملائكة تتنزل بكل امر فيه خير وبركة على الانسان في هذه الليلة. فمن يكون مستيقظا في ليلة القدر - 01:02:22

حاضرها في ليلة القدر يحصل من هذه الامور الخيرة والسعادات التي تنزلها الملائكة في هذه الساعات اذا تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر هناك معنى اخر ان الملائكة تننزل بالخيرات والبركات وينزل بها جبريل. يعني حتى لاحظ جبريل - 01:02:47  
حاضر في هذه الليلة جبريل بنفسه حاضر في هذه الليلة ببركات ينزلها على الارض لكن من الذي سيحصل هذه البركات من قام هذه الليلة ايمانا واحتسابا ثم اعطاك الميزة الاخيرة لهذه الليلة ماذا قال؟ قال سلام هي - 01:03:12

حتى مطلع الفجر هي ليلة سليمة ما معنى السلام فيها؟ هنا اختلاف اقوال المفسرين. ما معنى سلام هي ليلة ان تصفيid الشياطين وابتعادهم عن الانسان فيها يكون اكثر واكثر من باقي ليالي شهر رمضان. هسنة احنا قلنا في شهر رمضان - 01:03:29

تغلوا مردة الشياطين ويبقى صغار الشياطين يسرحون ويمرحون. الصغار يبقون لكن تغل المردة قالوا في ليلة القدر حتى الصغار تخفي حتى الصغار الصغار من الشياطين في ليلة القدر يختفون فلا يوسوسون لك. فهي سلام من خطرات الشيطان - 01:03:51  
سلام من الوساوس طبعا هذا الكلام هي سلام. هل هي على الجميع ستكون كذلك نقول هي السلام هو سلام لمن يبحث عن السلام سلام لمن يبحث عن السلام لمن يبحث عن طاعة الله عز وجل وفي بعض الناس في ليلة القدر يا اخي بتشوفها في المقاهي - 01:04:13

بعض الناس في ليلة القدر يعصي الله عز وجل. بعض الناس في ليلة القدر يرتكب منكرات. فكيف تقول يا شيخ هي سلام؟ لا هي سلام  
لمن يبحث. من يبحث عن ليلة يسلم فيها قلبه - 01:04:32

وهو صادق في هذا البحث يبحث عن ليلة ينزل فيها من الطمأنينة والسكينة ما لا ينزل في غيرها من يبحث عن هذا السلام عن هذه السكينة هذه الطمأنينة يجدها في ليلة القدر. لذلك كثير من الصالحين وكنا نسألهم - 01:04:44

قل لي انا شعرت انه هذه الليلة هي ليلة القدر شعرت في يمين السكينة والطمأنينة ما لم اشعر في اي ليلة من العشر الاواخر هذا كلام  
لمن صفا قلبه من صفا قلبه - 01:05:02

حساس عنده شعور معين في ليلة القدر يختلف عن سائر ليالي العشر الاواخر شعور براحة سكينة هدوء طمأنينة مختلفة بسبب هذه الليلة لكن هذا من سيرى ومن سيشعر به اللي عنده نوع من الصفاء الایمانى يستطيع ان يدرك هذا الاحساس لكن اللي الذنب - 01:05:17

قلبه وحياته عنده خربان شيخ. يعني حسasات انتظار يعني هذا كيف سيشعر بالسكينة والطمأنينة واصلا قلبك رأنت عليه الذنب وقد صدأ وقد تعب وانهكته الذنب والخطايا. فلا تقول لا لا يمكن ان يشعر انسان بسكنية زائدة. هذا شيء انت لم تجريه ولم تذقه فاياك ان - 01:05:41

جريدة الصالحون وجربه التقبيل وجربه العلماء المبرزون فوجدوا ان هذه الليلة فيها سلام من الوساوس وفيها طمأنينة وسكنية زائدة  
عاد انت صفي قلبك؟ نقى مشاعرك واستغفر الله بجد لعل الله عز وجل ان يذيقك شيئا من هذه السكينة - 01:06:02

طيب نأتي الى سورة البينة سورة البينة من اسمها سورة البينة عن ماذا عن الحجة الالهية ما هي البينة؟ هي الحجة واعظم حجة  
انزلها الله عز وجل علينا واعظم بینة انزلها الله علينا ما هي - 01:06:22

القرآن هنا لاحظ ان الله سبحانه وتعالى سمي القرآن بینة يعني من اسماء القرآن الكريم من اسمائه ايش البينة هذا الاسم الى ما  
يوحى شيخ محمد يعني لماذا يسمى القرآن بینة - 01:06:40

لانه يبين صح؟ يعني القرآن سمي بینة لانه يبين وهذا الاسم هو يعطيك وظيفة القرآن في حياتك صحيح شو وظيفة القرآن في  
حياتك؟ ان يبين لك الحقائق وظيفة القرآن في حياة كل شخص منا - 01:07:02

ان يدلنا على الله وعلى وان يدلنا على مراد الله. اذا وظيفة القرآن هو التبيين. تبيين الاسئلة الوجودية تبيين مقاصد الحياة. تبيين  
المسارات والاختيارات. تبيين النهاية والمصير وبين انا رايحة فيا الدنيا - 01:07:22

القرآن هو مبين هذه وظيفته فكل انسان يبحث عن البيان للأسئلة الوجودية الكبرى من انا ولماذا وجدت على هذه الارض؟ وهل انا  
مسير ام مخير وما هي نهاية هذا الوجود؟ - 01:07:40

وما حكمة الله سبحانه وتعالى في افعاله ويريد ان يسأل عن القضاء والقدر وعن اليوم الآخر وعن الرسل والرسالات وما المطلوب مني  
ان افعل؟ ماذا يريد مني هذا الله؟ كل من يبحث عن هذه الاسئلة هاي الاسئلة اللي قاعد في تاغورس وارسطو وافلاطون وكل  
الجماعات سنين هم بحاولوا يفكروا فيها وتبعوا - 01:07:57

وخلطوا عملا صالحا واخر سيناً واكثر ما وصلوا اليه ترها. اكثر ما وصلوا اليه ترهات القرآن يعطيك الاجابة واضحة نلاحظ العبة اللي  
شاله عنك القرآن الله عز وجل يعطيك هذه الاسئلة الوجودية وبالادلة والبراهين العقلية في القرآن - 01:08:19

حتى تطمئن احمد الله على هذه النعمة. والله نعمة عظيمة اخوانى انت لا تشعر بها لانك ولدت وانت تعرف الاجابات العامة للأسئلة  
الوجودية لكن الفلاسفة افروا اعمارهم وحياتهم بحثا عن هذه الاجابات - 01:08:38

من يريد ان يبحث عن اجابات الاسئلة الوجودية بدون وجود نور من الله والله يتتعب واكثر ما يصل اليه خيالات وافكار  
اكثرها مغلوظ ولا يمثل الحقيقة القرآن يبين لك الحقيقة - 01:08:54

شقى ذلك الانسان الذي يترك البيان القرآني ويعود فيريد ان يأخذ اجابات الاسئلة الوجودية من اليونان ومن الثقافة الأجنبية الغربية  
او من الفكر الغربي المعاصر بعض المثقفين اليوم وحتى بعض الفرق الاسلامية للاسف - 01:09:11

تركت بيان القرآن وذهبت الى بيان اليونان بعضهم الف كتابا بهذا العنوان يعني من ترك بياض القرآن وذهب الى بيان اليونان. يعني

انت تركت بيان الله الواضح والعقيدة اهل الحديث الواضحة - 01:09:30

الكتاب والسنة واصبحت تبحث عن معاني الاسئلة الوجودية في عقيدة ارستو طاليس والفلسفة المشائبة؟ وماذا يقول ارسطو

وافلاطون؟ وماذا يقول فلاسفة الفرس والهند وتظن ان هذا سيعطيك اجابة مريحة. القرآن هو الوحيد - 01:09:44

ال قادر على ان يعطي الاسئلة المريحة والواضحة والبينة لمعاني الوجود اذا البينة يقول سبحانه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب

والمرشكين منفكيين حتى تأثيهم البينة يقول الواحد في تفسيره البسيط - 01:10:00

من اصعب اهاليات القرآنية تفسيرا اول اربع ايات من سورة البينة تخيل يقول الواحد وهو من كبار المفسرين يقول من اصعب

الايات تفسيرا اول اربع ايات من سورة البينة. لماذا - 01:10:20

لان ظاهر الاية الاولى يتعارض طبعا في عقولنا وليس واقع مع الاية الرابعة. انه ماذا قال هو في سورة البينة فكر معاي لم

يكون الذين كفروا من اهل الكتاب والمرشكين منفكيين - 01:10:39

حتى تأثيهم البينة. انت الاية الاولى ماذا فهمت منها؟ بالفهم السطحي ان اليهود والنصارى والوثنيين وان الوثنين من

المرشكين لن ينفكوا عما هم عليه من الباطل حتى تأثيهم بينة من الله واضحة وهدایة من الله تجعلهم ينفكون عما هم فيه -

01:10:55

بشكل اكثرا من فاهم الاية صحيح؟ ثم اراد الله ان يبين ما هي هذه البينة؟ هذه البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني اي

تفسيرية حتى تأثيهم البينة. ما هي البينة؟ - 01:11:19

الاية الثانية بتفسير لك شو هي البينة. البينة هي رسول من الله يتلو صحفا مطهرة هذه الصحف فيها كتب اي مكتوبات هذه الصحف

فيها مكتوبات قيمة مستقيمة الصراط المستقيم فيها كتب قيمة. بعدن ماذا قال في الاية الرابعة - 01:11:34

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة احنا في الاية الاولى شو حكينا انه لن ينفكوا عن باطلهم حتى تأثيهم البينة.

فانت شو بتتخاذ مؤشر من الاية الاولى - 01:11:57

انه اذا جاءت البينة سينفك عن باطلهم ويتبعوها لكن الاية الرابعة شو قالت؟ تقول لم يقع الخلاف الا بعد ان جاءت البينة من الاية

الرابعة كانها تقول ان البينة اصبحت سببا في الخلاف - 01:12:13

والاية الاولى ظاهرها ان البينة هي سبب في الاهتداء عاد اه احترنا. هي البينة ستكون سببا في الانفكاك عن الضلال. والدخول في

سلم الاهتداء ام البينة هي سبب في الاختلاف والتفرق - 01:12:33

فهمتم وبين الحيرة التي وقعت عند المفسرين المظاهر الاية الاولى الظاهر يتعارض مع الاية الرابعة ما هو الحل؟ كيف نجمع بينها؟

اکيد هنا اصحاب علماء التفسير من القدم التفاسير الكثير هناك تقريرا نستطيع ان نقول ثلاثة اقوال في تفسير هذه الاية - 01:12:51

اشهر الاقوال ان الله سبحانه وتعالى ماذا يقول يخبرنا خبرا في الاية الاولى البشرية تحتاج الى البينة والى توضيحات من الله حتى

يترك الشرك الاية الاولى هي ماذا تقول تقول ان الوضع الطبيعي ان اهل الكتاب وان المرشكين عبر العالم - 01:13:13

كلهم يحتاجون الى بینات وھدایات حتى ينفكوا عن شرکهم وعن باطلهم. فالاية الاولى اخبار الاية الاولى اخبار الى حاجة الارض من

البيانات كأنه يقول لك سورة القدر ذكر وقت نزول الوحي الالهي - 01:13:39

فكأنه جائز يقول لك في سورة البينة لماذا نحن نحتاج الان الى نزول البينة؟ لماذا الارض تحتاج الى نزول البينة من الله لأن اهل

الارض لن يتركوا ما هم فيه من الشرك والوثنية والنصرانية واليهودية المحرفة الا اذا جاءتهم بينة من الله جديدة - 01:13:58

تجدد معلم ملة ابراهيم فهمتوا؟ لانه لما نزل الاسلام او نزل القرآن كيف كان حال الارض كان الناس جل اهل الارض كانوا على ماذا

على الديانات المحرفة والوثنيات الشركية. هكذا كان العالم الارضي عند نزول اول ايات القرآن. فالله يخبر عن احتياج الارض -

01:14:18

الى البيانات الارض الان عمها الشرك عمها الوثنيات عمها الكفر عمها الديانات المحرفة فلن ينفكوا عن هذه الامور حتى تأتي ملة

ختامية جديدة وبيئة جديدة تزرع الهدى وتحارب الشرك وتبيّن هذا الباطل وفساده. فالآلية الأولى أخبار عن الله عن وظيفة البيئة -

01:14:40

وليس أخبار عما سيقع فعليها أخبار عن ايه عن وظيفة البيئة وظيفة هذه البيانات ان يجعل الناس ينفك عن الشرك والديانات المحرفة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفkin حتى تأييهم البيئة. هذا هو هدف البيئة -

01:15:04

وما هي البيئة؟ رسول من الله تتلو صحفا مطهرة. اذا هذه السورة تخبرك عن احتياجك الى هذا الرسول اذا هي تخبر عن ماذا؟ لماذا نحن نحتاج الى رسول من الله؟ لماذا الله يرسل الرسل والرسالات؟ وهذا سؤال من اسئلة العقيدة. لماذا الله يرسل الرسل -

01:15:25

حتى تفكنا عن الظلم وعن الشركات وعن الوثنيات والاديان المحرفة. وتعطينا الحقائق فنحن جميعا نحتاج الى رسول من الله هذا الرسول يتلو علينا صحفا مطهرة هذه الصحف المطهرة مكتوب فيها كتابات -

01:15:45

قيمة ما معنى كتابات قيمة اي كتابات مستقيمة. الصراط المستقيم الذي يقود الى الله وليس الطرق الموعنة. طيب لكن السؤال الان هل كل البشر انتفعوا بهذه البيئة عرفنا في الآيات الاول -

01:16:04

حاجتنا جميعا للبيئة لكن في الواقع هل كل الناس انتفعوا بهذه البيئة؟ ام تحزب الناس وتفرقوا تجاهها الى مقبل ومصدق بها ومعارض وعارض تحزب الناس الى طائفتين ومنه مؤمن بها -

01:16:23

منهم كافر بها. اذا وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ولم يذكر المشركين هنا لان المشركين حقيقة في تلك الفترة لا يمثلون نموذجا معرفيا. واللي بحضر معنا تدبر سورة البقرة. اشرت الى -

01:16:41

الفكرة كثيرا ان المشركين في جزيرة العرب الله عز وجل كان يسميهم في سورة البقرة الذين لا يعلمون كانوا اميin لا يقرأون ولا يكتبون وكانوا عالة على اليهود والنصارى. يعني كيف اقول لك -

01:16:56

واحد في الصف يكون شاطر. واحد جاهل. هذا الجاهل مش محسوب يعني مش محسوب اصلا. لانه هو لا يمثل حالة معرفية. العرب كل شغفهم ثارات ومشاكل وافلان بده يتزوج فلان وعلبة وعترة والقصص وابراء القيس يعني هذi -

01:17:10

لا كانوا اصحاب كتب ولا يعرفوا في الاديان وعايشين حياتهم الخاصة ولذلك لم يكن هناك حاجة كبيرة لذكر شأنهم بخلاف اليهود والنصارى لهم كانوا يمثلوا نموذجا معرفيا لكنه نموذج معرفي ساقط -

01:17:24

وبيّن الله حجم السقوط والتشوّه فيه في صورة البقرة. لكن في النهاية هم اصحاب كتب سماوية. فكان المفروض منهم ان يكونوا اول مؤمن به بهذه البيئة لكنهم للاسف كانوا اول كافر به. فيقول سبحانه -

01:17:38

وهو يعيّب اليهود والنصارى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البيئة. يعني للاسف كاننا نقول بدلا من ان تأتي هذه البيئة لتنقلهم من الديانات المحرفة الى هدایات الاسلام -

01:17:56

وقع الخلاف بينهم والتفرق عندما نزلت البيئة فمنهم من امن و منهم من كفر. مع انه هذه البيئة هي الى ما تدعوهM قال وما امرؤا في هذه البيئة الى ما الذي امركم الله في القرآن -

01:18:12

وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. يعني هل هم امرؤا بشيء غريب؟ هل امرؤا بشيء؟ خلاف ما ينبغي ان يكون؟ امرؤا بالاخلاص لله -

01:18:26

وبالقيام بالصلوة والزكاة وذكر هاتين العبادتين باعتبارهما اصول العبادات البدنية والمالية اقامة الصلاة وaitate الزكاة ثم ما سيأتي بعدها من الشرائع وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء -

01:18:40

ويقيم الصلاة الحنفاء اي مائلون من الشرك الى الاسلام ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم طيب ما دام الناس تفرقـتـ الى فرقـتينـ قبلـهاـ لهـذـهـ الـبـيـنـاتـ ماـ دـامـ هـذـاـ التـفـرـقـ فـيـ الدـنـيـاـ فـانـهـ سـيـسـتـمـ لـلـآخـرـةـ -

01:18:55

ليس كذلك ماذا قال الله عز وجل بعد ذلك ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اللي اختار الاعراض عن هذه البيئة تنتظر جهنم واولئك هم شر البرية اسو الناس -

01:19:12

الذين يمتن الله عز وجل عليهم ببيانات واضحات ويعرضون عنها شر الناس لربنا بيسير له الهدية ولا يقبلها بالمقابل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير الباري مين احسن الناس - [01:19:30](#)

اللي يستقبلوا هذه الهدىيات والبيانات ويقبل بيته الله سبحانه وتعالى فيعملوا بها ويتمسكون بها. خير البرية ما جزاهم عند الله سبحانه وتعالى جزاؤهم تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم - [01:19:47](#)

فرضوا عنه ما اجمل هذا الختام اذا بتقبل انت ببيانات الله انت سترضى عن الله والاهم ان الله يرضى عنك لانك قبلت هدایته ذلك اي ذلك الجزاء الكبير وذلك الرضوان التام لمن خشي ربه. لمن خاف الله فقبل هدایته وبيناته - [01:20:09](#)

ماذا سيكون جزاؤه؟ لاحظوا ان الصور جزء عمة قصيرة صحيحة لكنها بتعطيك الخلاصة يعني خلاصة الخلاصة في عندك بيته من الله ستأتي البينة عبارة عن رسول يتلو صحف مطهرة اذا قبلت هذه البينة وتمسكت بها ستسعد. واذا لم تقبلها - [01:20:31](#)

اطالة الكلام والاسهاب فيها اطاعة للفكرة. لا احياناً تت تعالج فكرة مركزة. يا هيكل يا هيكل وانتهت القضية وعاد انت اختار المسار الذي ستسيّر فيه في الحياة نقف اليوم ان شاء الله عند تفسير سورة البينة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - [01:20:49](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعی راسخ - [01:21:08](#)